

من جهود مجمع اللغة العربية بدمشق
في وضع المصطلحات

إعداد

الأستاذ الدكتور محمود أحمد السيد

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

ورئيس لجنة التمكين للغة العربية

من جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في وضع المصطلحات

غني عن البيان أن مجمع اللغة العربية بدمشق يعد من أقدم المجمع اللغوية العربية على نطاق الساحة القومية، إذ إنه أنشئ عام 1919 وكان اسمه إبان افتتاحه «المجمع العلمي العربي» وقد هدف آنذاك إلى خدمة اللغة العربية في المجال الحكومي، وذلك بإصلاحه لغة الدواوين، ولغة التعليم والتدريس والكتب المدرسية، ومواجهة مقاصد الحضارة الواسعة ومطالب الحياة العصرية في القرن العشرين، واعتماد اللغة العربية في تعليم كل العلوم في الجامعات السورية، ومدّ الجامعات بالتييسيرات التعريبية.

نحاول فيما يلي تعرف المبادئ التي انطلق منها المجمعيون، وتبسيط الأضواء على بعض من أساليب عملهم، وذكر باقية من إنجازاتهم عبر مسيرة المجمع حتى وقتنا الحالي.

أولاً. مبادئ ومنطلقات

انطلقت مسيرة التعريب في سورية من المبادئ الآتية:

1. الإيمان بالتعريب والتدريس باللغة العربية في الجامعة السورية، إذ لم يستسلم الأساتذة للعجز الذي كان يهيمن على اللغة العربية بفعل التتريك الذي مس أركان الدولة كلها، وظلوا مصرين على التدريس باللغة العربية إبان الانتداب الفرنسي على سورية، ولم تفلح محاولات الانتداب في تحويل التدريس من العربية إلى الفرنسية على الرغم من كل المحاولات التي باءت كلها بالإخفاق، إلا أن الأمانة التاريخية تدفعنا إلى ذكر أن ثمة من كان منصفاً من العلماء الفرنسيين في تحنئة أساتذة الجامعة السورية على اعتمادهم اللغة العربية في التدريس، فهذا هو ذا السيد «بونور» مدير المعارف العام في المفوضية العليا إبان الانتداب الفرنسي يخاطب أساتذة الجامعة السورية في احتفال أعد فيها قائلاً: «لستم مخطئين في اختياركم اللغة العربية في التدريس، بل كونوا واثقين أنكم أحسنتم صنعاً بانتقائها، فإن من يزعمون أن اللغة العربية غير صالحة للتعبير عن مصطلحات العلم

الحاضر هم على خطأ مبين، فالتاريخ يثبت أن لغة الضاد كسائر اللغات الأخرى غنية باشتقاقاتها، وكافية بكثرة تراكيبيها، للتعبير عن الأفكار الجديدة والارتباطات الحديثة التي تربط تلك الأفكار، وأن فلاسفة العرب حينما نقلوا في القرن التاسع إلى لغتهم رسائل أرسطوطاليس تمكنوا من نقل العلوم إلى لغتهم كما في عهد ابن سينا والغزالي وابن رشد، فما ينكر أحد والحال هذه أن اللغة العربية صالحة لمباشرة اللغات الأخرى، وللتعبير عن الأفكار العلمية الحديثة، واعلموا أن اندفاعكم إلى إيجاد مؤسسة علمية كبيرة عربية اللسان هو على ما أرى أكبر دليل على حذاقتكم، فظلو محافظين على هذه الأداة البديعة التي نحن مدينون لها بكثير من الأعمال الباهرة، وبعده من الأشكال الجميلة التي تجلى بها الفكر البشري».

ويتابع قائلاً: «إنني أهنيء العرب، وأتمنى ألا يضيعوا هذا الاحترام المقدر للغتهم، لأن من يدافع عن لغته، يدافع عن أصله وعن حقه وعن كيانه وعن لحمه ودمه، وإنكم تفهمتم هذا الأمر جيداً»⁽¹⁾.

2- البدء بالعمل وعدم التريث. فلم يترثوا حتى تتوافر المصطلحات، وإنما رأوا أن البداية هي التي تفسح في المجال لتوليد المصطلحات، وأن الاستعمال هو الذي يعمل على توحيدها⁽²⁾.

3. اعتماد الترجمة من اللغات العلمية.

4. اعتماد التعريب التدريجي الشامل ضمن خطة شاملة للتعريب.

5. علاج كل خطأ بالتدريب والتوجيه والمعاشية وتحسين اللغات الأجنبية.

6. تعريب الطب يجيء في مقدمة الأولويات.

7- تحديد شروط النقل العامة في وضع المصطلحات، فهذا هو ذا الأمير مصطفى الشهابي يحدد

هذه القواعد قائلاً: «شروط النقل العامة التي أرى مراعاتها في مختلف العلوم لا تتعدى تلك

التي اتبعها العلماء من قدماء النقلة والمؤلفين العرب، وخلاصتها على التابع:

(1) مجلة المعهد الطبي العربي . السنة الثامنة . 1930 . ص 45.

(2) الدكتور محمود أحمد السيد . في قضايا التعريب . مطبعة العجلوني . دمشق 2002 . ص 97.

آ . تحري لفظ عربي يؤدي معنى اللفظ الأعجمي، وهذا يقتضي أن نكون مطلعين اطلاقاً واسعاً على الألفاظ العلمية الموثقة في المعاجم العربية وفي مختلف كتبنا العلمية القديمة.

ب . إذا كان اللفظ الأعجمي جديداً، أي ليس له مقابل في لغتنا، ترجمناه بمعناه كلما كان قابلاً للترجمة، أو اشتقنا له لفظاً عربياً مقارباً، ونرجع في وضع اللفظ العربي إلى الوسائل المتمثلة في الاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب المرجي.

ج . إذا تعذر علينا وضع لفظ عربي بالوسائل السابقة عمدنا إلى التعريب مراعين قواعده قدر المستطاع»⁽¹⁾.

وكانت ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية في الرباط عام 1981 قد أوصت أن يعمل على توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية على النحو التالي:
التراث أولاً.

التوليد بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت ثانياً⁽²⁾.

ثانياً من أساليب العمل

تنفيذاً للشرط الأول المتمثل في تحري لفظ عربي يؤدي معنى اللفظ الأعجمي قام رجالات المجمع بالبحث والتنقيب في بطون المعاجم عن المفردات العربية القديمة بغية وضع المصطلحات مقابل المصطلحات الأجنبية انطلاقاً من أن كل معنى يجول في الذهن لا بد أن يكون له لفظ في اللغة العربية ولو كان كامناً في أغوار معاجمها، وينبغي ألا يتجاوز المعرب عقبة من عقبات المصطلحات دون تذليلها بترجمتها إلى العربية، ولو تكبد في ذلك أعظم المشقات كما أشار إلى ذلك الطيب المجمع محمد جميل الخاني.

⁽¹⁾ د . مصطفى الشهابي . المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . ط2 . 1965 . ص93 .

⁽²⁾ مجلة مجمع دمشق 4/56 : 887 .

وكان هذا التوجه ماثلاً في معجم العلوم الزراعية الذي وضعه الشهابي، إذ إنه رصد كثيراً من الألفاظ العلمية المبتوثة في المعاجم العربية وفي مختلف الكتب العلمية القديمة، فها هو ذا يقول: «عمدت في وضع المصطلحات الزراعية إلى الأمهات من كتب اللغة ولاسيما «المخصص» لابن سيده، ومخطوطة «كتاب الفلاحة» لابن وحشية و«الفلاحة الأندلسية» لابن العوام الأشبيلي، ومخطوطة كتاب «فضل الخيل» لشرف الدين الدمياطي، و«علم الفلاحة» لعبد الغني النابلسي، و«القانون» لابن سينا، ومخطوطة «الجامع لصفات أشاتات النبات» للإدريسي، و«رسائل الأصمعي في الخيل»، والكتب التي ألفت في عصر النهضة في مصر والشام»⁽¹⁾.

ومن الاجتهادات التي قدمها الدكتور محمد صلاح الدين الكواكي في مجمع اللغة العربية بدمشق استقراء بعض الصيغ في تراثنا واقتراح توليد كلمات جديدة في ضوءها، ومن الصيغ التي أشار إليها صيغة فعّالان للدلالة على الحركة والاضطراب مثل غليان وهيجان، واقترح بالقياس عليها 15 مصطلحاً كيمائياً وفيزيائياً مثل نوسان وروّذان ترجمة للتعبير «Mouvement de vat et vient» وصيغة «فُعالة» للدلالة على بقية الشيء مثل صُباة واقترح بالقياس عليها (36) مصطلحاً كيمائياً وطبياً منها كُثافة لما يبقى بعد التكتيف، والعامّة تستخدم «العُفارة» لما يبقى بعد الجني وصيغة «مفعول» الدالة على ألم في العضو المسمى به فقد جمع (11) كلمة منها «معود» لمن يشتكي من ألم في معدته، ومدموغ للمصاب بدماغه، واقترح بالقياس عليه «مزهور» للمصاب بالزهري، و«مسكور» للمصاب بمرض السكر، وحديثاً كان ثمة اقتراح أن يطلق «مأدوز» للمصاب بمرض الإيدز.

وصيغة «فاعول» للدلالة على الآلة، اقترح بناءً عليها مصطلح «راؤوس» للرؤوس النووية، وصيغة «أفَعولة» قاس عليها صيغة «أطروحة» وهي دراسة مفصلة لموضوع، و«أقصوصة»، وقد شاعت هاتان الكلمتان⁽²⁾.

(1) د. مصطفى الشهابي . معجم العلوم الزراعية . ط2 . مكتبة لبنان . بيروت 1982 . المقدمة.

(2) د. محمد صلاح الدين الكواكي . الأوزان العربية في المصطلحات العلمية . مجلة مجمع دمشق 37/3: 405.

ومن الصيغ التي اعتمدها المجمع صيغة «فُعَال» للدلالة على المرض، وصيغة «فَعَلَ» للدلالة على الداء، وصيغة «تفعال» للدلالة على الكثرة والمبالغة، وصيغة «الافتعال» للالتهاب، وصيغة «مَفْعَلَة» للمكان، وفعالة لاسم الآلة... الخ.

وإذا كان المجمعون قد شمروا عن سواعدهم للبحث والتنقيب في المعاجم العربية عن بعض الصيغ والقياس عليها فإنهم في الوقت نفسه، قد ذهب بعضهم إلى الاستئناس ببعض الألفاظ العامة لملاء الفراغ بالمعاجم الكبرى التي غفلت عن جمع تلك الألفاظ العلمية المستخدمة عند الفلاحين والمهنيين والبيطرة مثل كلمة «الشادوف» وهي أداة السقي القديمة في مصر، والجبال والحفارة... الخ⁽¹⁾.

وفي مجال الترجمة في البند الثاني من الشروط التي وضعها الشهابي مال مجمع دمشق إلى الترجمة بالمعنى فوضع الدكتور حسني سبوح عبارة «نظام المجاري» ترجمة لعبارة Tout à l'égout بدلاً من عبارة «الكل إلى الكنيف» وهي ترجمة حرفية لها.

ووضع الأمير الشهابي مقابل عبارة «Marqué en Tête» الفرنسية كلمة «أغر» ولم يعمد إلى الترجمة الحرفية لها «معلم في رأسه»⁽²⁾.

وأجاز المجمع وضع «لا» قبل الاسم المفرد دلالة على النفي إذا وافق هذا الاستعمال الذوق ولم ينفر منه السمع.

وترجم الدكتور صلاح الدين الكواكي اللاحقة Phile على صيغة فَعُول، فقال في «Hydrophile» جذوب الماء⁽³⁾.

وفي مقابل اللاحقة «aie» و«erie» اقترح استعمال صيغة «مَفْعَلَة» مثل «مُزَيَّنَة» ترجمة لكلمة Olivaie ومُبرَّتقة ترجمة لكلمة «Orangerie» أي بستان البرتقال، وذلك لما فوق

(1) د. مصطفى الشهابي. العامي والمولد في علوم الزراعة والموايد. مجلة مجمع دمشق 2/32: 390 و392.

(2) د. مصطفى الشهابي. المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. ط2. 1965. ص93.

(3) المرجع السابق. ص32.

الثلاثي، ومَفْعَلَةٌ لما كان ثلاثياً فقال «مَلْبَنَةٌ» ترجمة لـ «Laiterie»، وترجمة اللاحقة isme على صيغة المصدر الصناعي Socialisme.

وفي مقابل اللاحقة «able» رأى الشهابي أن هذه اللاحقة لا تستقر على بناء واحد، إذ إنها تدل تارة على القابلية المنفصلة كما في aimable بمعنى قابل لأن يجب، ومرة على القابلية الفاعلة كما في variable بمعنى قابل للتغير أو التبدل، ومرة على صفة كما في raisonnable بمعنى «عقل»، وذلك بحسب ما تتصل به⁽¹⁾.

ولجأ الشهابي إلى صيغة لتصغير السابقة الفرنسية «sous» إذ يقول: «ومن المعروف عند النباتيين أن بين كل حلقة وأخرى من تلك الحلقات حلقة صغيرة يدل عليها الفرنسيون بإضافة المصدر «sous» فيقال «sous genre» جنيس، وعلى هذا النحو وردت كلمة شُعبية وطريقة ورتبية⁽²⁾.

وأبان الشهابي أن في الاشتقاق مجالاً لتنمية اللغة ولاسيما المصطلحات العلمية، والاشتقاق من الأعيان في العلوم العصرية هو اليوم ضرورة بادية للعيان أمام أعيننا، فكهرب من الكهرباء، وبَلَّر من البلور، ومغنط من المغناطيس، وبستنة من البستان».

وأجاز المجمع الاشتقاق من أسماء الأعيان مطلقاً ودون قيد الضرورة، ولهذا نجد أن استخدام «حاسوب» مقابل الكمبيوتر، قد اشتقت منه الفعل «حوسب» لتخزين المعلومات فيه، والحوسب لمن يقوم بالعمل.

وأجاز المجمع الخروج على القياس للضرورة العلمية، فأباح استعمال «مَتَوَتَةٌ» للأرض كثيرة شجر التوت بتصحيح عينها بدلاً من إعلالها لتكون «متاتة»⁽³⁾.

وفي مجال النحت أصدر المجمع قراراً ينص على أن النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديماً وحديثاً، ولم يلتزم فيها الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد

⁽¹⁾ المرجع السابق . ص 77.

⁽²⁾ مجلة مجمع دمشق 3/38 . ص 364.

⁽³⁾ الدكتور مصطفى الشهابي . المصطلحات العلمية . مرجع سابق . ص 164.

وردت من هذا النوع كثرة تُجيز قياسيته، ومن ثم يجوز أن ينحت من كل كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسماً اشترط أن يكون على وزن عربي، والوصف منه بإضافة ياء النسب، وإن كان على وزن «فَعَلَل» أو «تَفَعَّل» إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك، وذلك جرياً على ما ورد من الكلمات المنحوتة⁽¹⁾.

ومارس الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي هذا النوع من الاشتقاق في الكيمياء إذ يقول: «لقد دفعتني الحاجة الملحة إلى النحت مثلما فعل الغربيون في مصطلحاتهم العلمية لأني وجدت فيه حلاً للمعضلة وتيسيراً لاجتياز العقبات التي تعترض المؤلف والمترجم، وذلك لمرونة الاشتقاق والوصف من الكلمة المنحوتة وسهولته»، ويقدم الكواكبي باقة من الكلمات عمل على نحتها من قبل:

حَلْمَهَ: تحليل خلي من خل وإمهاء.

حمضئيل: من حامض وحائيل.

حمضلون: حامض خلون من حمض وخلون.

إلا أن الدكتور الشهابي تحفظ على كثير من الصيغ التي وردت في النحت إذ يقول: «إن الكلمة المنحوتة: «المسجناحيات» بدلاً من مستقيمات الأجنحة، وغُضرنفيات بدلاً من غضروفيات الزعانف، وأشباه هذه الرطانات المستهجنة التي يلجأ إليها بعض المؤلفين لا حاجة لها البتة، وكلمتان هنا أصلح بكثير من كلمة نابية تشذ عن التراكيب العربية، ويستغلق فيها المعنى، ورأى أنه لا سبيل إلى إيجاد قواعد للنحت يمكن تطبيقها في كل المجالات»⁽²⁾.

كما عارض المجمعي الدكتور وجيه السمان موضوع النحت لما في الكلمات المنحوتة من مجافاة للدقة والوضوح، وهما من أهم خصائص اللغة العلمية، إذ يقول: «في اعتقادي أن

(1) المرجع السابق. ص 204.

(2) الدكتور مصطفى الشهابي. المصطلحات العلمية. مرجع سابق. ص 157.

النحت مستثقل على الأغلب، وينبغي ألا يستعمل إلا عندما تدعو إليه الضرورة، ولا سيما عند ترجمة المصطلحات التي هي مركبة في اللغات الأجنبية»⁽¹⁾.

وفي موضع آخر يقول السمان: «وعلى كل حال ينبغي أن يظل النحت قليل الاستعمال حديثاً لأن اللغة العربية لا تتقبله بسهولة، وخير للمصطلح أن يتألف من كلمتين مضافتين أو من ثلاث كلمات أحياناً من أن ينحت نحتاً مستثقلاً... ومن العجيب أن بعض أصحاب النظر في اللغة ومن ألفوا فيها مؤلفات حسنة عاجلوا النحت فجاءت منحوتاتهم رديئة سقيمة لا يقبلها أحد»⁽²⁾.

أما أسلوب المجاز في توليد المصطلحات فقد رأى الشهابي أنه من الأساليب الفعالة في وضع المصطلحات العلمية إذ يقول: لا بدّ لنا من الرجوع إلى المجاز في وضع عدد كبير من مصطلحات العلوم والمخترعات الحديثة كالقطار والشاحنة والحافلة... الخ⁽³⁾.

وثمة من لجأ إلى التعريب الجزئي لبعض الكلمات فاستخدم كلمة (ربعيل) مقابل كلمة quartile لأنها تدل على الحدود التي تقسم السلسلة إلى أربعة أقسام متساوية، واستعملت كلمة (عشريل) مقابل كلمة decile لأنها تدل على الحدود التي تفصل السلسلة إلى عشرة أقسام متساوية، واستعملت كلمة (مئيل) مقابل كلمة centile، وقد استخدم بعض أساتذة الفلاسفة المعاصرين هذا النوع من التعريب الجزئي فوضعوا كلمة (فكرولوجيا) مقابل كلمة idéologie، وجمالوجيا مقابل Esthétique.

إلا أن الأمير الشهابي لم يوافق على هذا المنحى إذ يقول: «فالاقتصار على تعريب الكاسعة الدالة على العلم أو البحث ولصقتها بكلمة عربية النجار أمر لا أظن أن الذوق العربي يسوغه، ومن الأصح أن يقال: علم الأفكار مقابل idéologie، وعلم الجمال مقابل Esthétique، وقد شاع هذا المصطلح.

⁽¹⁾ الدكتور وجيه السمان. الدقة والغموض في المصطلح العلمي. مجلة مجمع دمشق 1/49: ص 85.

⁽²⁾ الدكتور وجيه السمان. مجلة المجمع 3/57: ص 349.

⁽³⁾ الدكتور مصطفى الشهابي. المصطلحات العلمية. مرجع سابق. ص 16.

وإذا أريد أن تترجم الكلمة الفرنسية الواحدة بكلمة عربية واحدة يمكن اللجوء إلى المصدر الصناعي فيقال: فكريّات وأسطوريّات... أما إذا جاز مسaire المتساهلين في شؤون التعريب وجب تعريب الكلمة الأعجمية كلها فيقال: إيدولوجية واستاتيك، ومع هذا فالتعريب لا يجوز اللجوء إليه في مثل هذه الكلمات التي تسهل ترجمتها»⁽¹⁾.

وكان رأي الشهابي صريحاً في إدخال حروف أو أصوات جديدة إلى العربية في أثناء تعريب الكلمات الأجنبية، إذ إنه لم يوافق أولئك الذين لا ينطقون بالأسماء العلمية المعربة إلا كما ينطق بها في اللغات الأوروبية، وتساءل مستنكراً: ما الذي يجبرهم على التعاجم، ولماذا لا ينطقون بالحرف (O) واوا، وبالحرف (E) ياء كما في مكروب Microbe؟ ثم يتابع قائلاً: «وعندما يقتبس الأوروبيون من العربية كلمات فيها أحرف خلت منها لغاتهم لا يضيفون إلى تلك اللغات أحرفاً جديدة، فالفرنسيون مثلاً عندما فرنسوا كلمة «قبة» قالوا: كبة Koubba بالكاف ولم يضيفوا حرف القاف إلى لسانهم»⁽²⁾.

وقد وضع بعض رجالات التعريب في أثناء ترجمة المصطلحات الأجنبية كلمات عربية ذات حروف قريبة من حروف المصطلح الأجنبي وإيقاع قريب منه، وكان ممن ذهبوا هذا المذهب الدكتور صلاح الدين الكواكي فترجم مصطلح Affinage الذي يعني تكرير البترول إلى تأفين فقال: التأفين من تأفن بمعنى تتبع أواخر الأمور كما في القاموس، وتأفين البترول الخام أي تتبع أمر تصفيته للحصول عليه أنقى ما يكون⁽³⁾.

ونقل الكواكي مصطلح البوصلة Boussole إلى موصلة لأن الغاية من تلك الأداة هي دلالة مستخدمها على الاتجاه الموصل إلى مقصوده، وأبان أن كلمة «لافتة» وهي من أصل تركي «يافتج» عربت أولاً إلى «يافتة» لكن مدلولها العام وهو لفت النظر إلى مضمونها حول لفظها من يافتة المعربة إلى (لافتة) العربية⁽⁴⁾.

(1) الدكتور الشهابي . المصطلحات العلمية . مرجع سابق . ص 196.

(2) الدكتور الشهابي . ملاحظات لغوية اصطلاحية . مجلة المجمع 10 : 1/37.

(3) الدكتور الشهابي . المصطلحات العلمية . مرجع سابق . ص 7.

(4) الدكتور الشهابي . المصطلحات العلمية . مرجع سابق . ص 25.

وثمة أساليب اعتمدها المجمع في عمله ومن هذه الأساليب:

- 1- صياغة «فعالة» بكسر العين للدلالة على الحرفة أو شبهها من أي باب من أبواب الثلاثي مثل غراسة، نحالة، سماكة... الخ.
- 2- صياغة «مفعلة» قياساً من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول للمكان الذي تكثر فيه الأعيان سواء أكان من الحيوان أم من النبات أم الجماد مثل: ملبنة، مزبدة، مبقرة... الخ.
- 3- صياغة «مفعّل ومفعلة ومفعال» للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء مثل «مبضع، مملسة».
- 4- صياغة «فُعَال» للمرض مثل: زُهار، صُدَاع، كُساح، عُصاب... الخ.
- 5- صياغة «فَعَّال» للاحتراف مثل: زهَّار، نحَّال... الخ.
- 6- النسبة إلى جمع التكسير مثل: أخلاقي، وظائف، ملوكي، شعوبي، ملائكي... الخ.
- 7- تفضيل استخدام كلمة واحدة في وضع المصطلحات، فكلمة «حديدية» نجدها في الفرنسية أربع كلمات Un morceau de fer، وكلمة «مشى» في العربية نجدها ثلاث كلمات في الفرنسية Il a marché⁽¹⁾.

ثالثاً. من إنجازات المجمع

لسنا الآن في صدد حصر جميع الإنجازات التي قام بها المجمع، وإنما نشير إلى بعضها، ومن هذه الإنجازات⁽²⁾:

1. معجم الألفاظ والمصطلحات الفنية الواردة في أمراض الجملة العصبية:

قام الأستاذ الدكتور حسني سبوح بوضعه، وقامت الجامعة السورية بطباعته عام 1935.

⁽¹⁾ الدكتور محمود أحمد السيد. التجربة السورية في وضع المصطلحات. ندوة المرصد اللغوي العربي للمصطلحات الموحدة. طرابلس. ليبيا 2008/7/9. ص 6.

⁽²⁾ المرجع السابق وقد شرحت فيه هذه الإنجازات بالتفصيل.

2. المصطلحات الدبلوماسية:

وقد طبع في دمشق عام 1949 واشتمل على 400 مصطلح، وقام الدكتور مأمون الحموي بوضعه.

3. معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات للدكتور «كليرفيل»:

نقله إلى العربية الأساتذة مرشد خاطر، أحمد حمدي الخياط، محمد صلاح الدين الكواكبي، وطبعته الجامعة السورية عام 1956، ويشتمل هذا المعجم على 14534 مصطلحاً، وقد أبان المترجمون القواعد التي اتبعوها في عملهم من حيث تحري المعنى الصحيح لكل كلمة من كلمات هذا المعجم، والكثير من مرادفاتهما لانتخاب الكلمة العربية الصريحة الموافقة لهذا المعنى أولاً بالاستعانة ببعض طرق الاشتقاق المقررة، فإن كانت الكلمة آلة اشتق اسم آلة من معناها كالممص والمنبذة، وإن كان مكاناً أو موضعاً لفعل ما استعمل اسم مكان كالمصرّة والمعدّ، وإن كان مصدرًا لعمل ترجم بالفعل الماضي لذلك العمل، كما تمت الاستعانة ببعض الأوزان المخصصة قديماً لإيضاح بعض المعاني، وفي الكلمات التي لم يُهتد إلى ترجمة صحيحة لها وضعت لها كلمة أقرب ما تكون إلى المعنى الصحيح لها، ولم يعتمد إلى التعريب ما خلا الأسماء الخاصة فقد عريت بصورة أقرب ما تكون للفظتها في لغتها التابعة لها، كما لم يعتمد إلى الاشتقاق من بعض الكلمات المعربة إلا في الحاجة القصوى كالبسترة، وكان ثمة اضطراب للنحت في بعض الكلمات، وتركت الأسماء والمصطلحات الكيماوية على حالها غالباً خشية الفوضى والاضطراب.

4. معجم المصطلحات الحراجية:

وهو معجم بالإنجليزية والفرنسية والعربية مع تعريف المصطلحات بالعربية وقد وضعه الأمير الشهابي، وقام المجمع العلمي العربي بدمشق بطبعه عام 1962، وقد نقله إلى العربية عن الترجمة الفرنسية المعول عليها لدى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو).

يشتمل المعجم على 987 مصطلحاً بالإنجليزية، وله ترجمة إفرنسية دقيقة هي التي نقلت إلى العربية، وقد اعتمد الأمير في وضع المصطلحات العربية أو تحقيقها القرارات العلمية التي اتخذها مجعاً دمشق والقاهرة في قياسية عدد من الأوزان والجموع مثل قرار إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان لضرورة علمية على غرار ما هو مستخدم عند القدماء من مثل كبرت من الكبريت وذَهَب من الذهب... الخ، وقرار التضمن أي تضمين الألفاظ اللغوية معاني اصطلاحية فضمن فعل شجر معنى غرس Planter. وقرار اشتقاق فعالة للحرفة من الثلاثي، وقرار إجازة النسبة إلى جمع التكسير عند الحاجة كالدولي والبساتيني، والحراجية، وقرار جمع الصفة التي تكون على وزن فعلاء بالألف والتاء وإجازة تركيب «لا» النافية مع الكلمة العربية مع مراعاة الذوق، وقياسية المصادر الصناعية... الخ.

5. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية:

وضعه المجمعى الأستاذ الدكتور جميل صليبا، وقامت بطبعه دار الكتاب اللبناني بيروت عام 1971، وقد أشار واضعه إلى السبل التي يجب على العلماء اتباعها في وضع المصطلحات العلمية من حيث البحث في الكتب العربية القديمة عن اصطلاح مستعمل للدلالة على المعنى المراد ترجمته، بشرط أن يكون المعنى القديم مطابقاً للمعنى الجديد، ومن حيث البحث عن لفظ قديم يقرب معناه من المعنى الحديث فيبدل معناه قليلاً ويطلق على المعنى الجديد، ومن حيث البحث عن لفظ جديد مع مراعاة قواعد الاشتقاق العربي كأن يستعمل لفظ «الشخصية» للدلالة على Personnalité، ولفظ «الاهتمام» للدلالة على Intérêt، فهذه كلها اصطلاحات حديثة لم يستعملها القدماء، وأخيراً من حيث اقتباس اللفظ الأجنبي بحروفه على أن يصاغ صياغة عربية، وهو ما يطلق عليه اسم «التعريب».

6. معجم المصطلحات الحديثة:

صنّف هذا المعجم بالعربية الدكتور نور الدين العتر الأستاذ في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وقد ترجمه وصاغه بالفرنسية الدكتور عبد الله الشيرازي الصباغ والدكتور داود عبد الله كريل. وقام مجمع اللغة العربية بدمشق بطباعته عام 1976.

7. معجم مصطلحات العلوم الفيزيائية عام 2007:

وقامت لجنة مصطلحات العلوم الرياضية والمعلوماتية والفيزيائية والكيميائية بوضع هذا المعجم، وقد عملت على توحيد المصطلحات المستعملة فعلاً في الجامعات السورية تمهيداً لتوحيد المصطلحات في هذا الميدان في الوطن العربي كله. والمعجم ثلاثي اللغات «عربي وإنجليزي وفرنسي»، ويشتمل على تعريفات المصطلحات، كما أنه يشتمل على الأصول اللاتينية واليونانية للمصطلح إن وجدت.

وقد تضمنت خطة العمل في هذا المعجم أربع مراحل:

المرحلة الأولى: جمعت فيها مصطلحات علم الفيزياء من الكتب الجامعية وتذخيرها في الحاسوب وتنظيم جداول لها وتحديد الكتب الجامعية التي اعتمدت مصطلحاتها واختيار المصطلح الموحد بين الجامعات السورية.

المرحلة الثانية: إعداد نسخة ثلاثية اللغات بإدخال اللغة الفرنسية.

المرحلة الثالثة: إصدار نسخة منقحة مع تعريفات موجزة للمصطلحات.

المرحلة الرابعة: توسيع المعجم بالمصطلحات التي لم ترد في الكتب الجامعية المدروسة، بالاعتماد على معجم أو أكثر من المعجمات المعتمدة على الصعيد العالمي كمعجم أكسفورد.

رابعاً. توصيات

بعد الاطلاع على جانب من الجهود التي قام بها مجمع اللغة العربية بدمشق، يمكن تقديم التوصيات التالية في العمل على:

1- رصد ما قامت به الجامعات اللغوية كافة على نطاق الساحة القومية في مجال وضع المصطلحات في ميادين المعرفة كلها، وتخزينها، ومن ثم العمل على نشرها بوساطة الشبكة «الإنترنت».

2. وضع منهجية موحدة لوضع المصطلحات يعتمد عليها مكتب تنسيق التعريب واتحاد الجامعات اللغوية العربية، وتعميمها على الجامعات العربية والجهات المعنية.
3. إصدار تشريعات تلزم الوزارات المعنية في الدول العربية باستخدام المصطلحات الموحدة التي تم الاتفاق عليها وإقرارها في مؤتمرات التعريب.
4. وضع خطة عمل قومية للتمكين للغة العربية، على أن تستأنس بها الدول العربية في وضع خططها الوطنية للتمكين في بلدانها.
5. اتخاذ القرار السياسي لحسم قضية التعريب في المؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية والخاصة في التعليم ما قبل الجامعي وفي التعليم الجامعي، بغية استخدام اللغة العربية في العملية التعليمية التعلمية، إذ لا فائدة من وضع المصطلحات إذا لم تستعمل، وإذا ظلت الجامعات العربية تدرس باللغات الأجنبية.
6. رفع وتيرة المحتوى الرقمي بالعربية على الشبكة.
7. رفع وتيرة ما يترجم من أمهات الكتب العلمية.
8. التنسيق الفعال بين مكتب تنسيق التعريب واتحاد الجامعات اللغوية العربية واتحاد الجامعات العربية في مجال وضع المصطلحات ونشرها وتعميمها.
9. رصد التراث العلمي في المخطوطات العلمية التي لم تحقق بعد والمنتشرة في المكتبات العالمية، وإجراء البحوث والدراسات عنها بالتعاون مع معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب، وهو الجهة المعنية بهذا الموضوع.
10. تشكيل لجنة متابعة بعد كل مؤتمر من مؤتمرات التعريب لتنفيذ القرارات والتوصيات التي تم التوصل إليها في كل مؤتمر.